

الفصل الثاني

في الوهاج

ولم يكن نظم هجاء قط وإنما اقترح عليه افاضل اصحابه شيئا من ذلك فاسما لم يعرف مسيماها امتحانا له لظنهم ان تركه ذلك عجزا عن نظمه اسوة بالمسنى فمن ذلك قوله

في معنية غنت قلبيا وضرت مليحا

حوت صديين اذضرت وغنت فعدسات كسرت من رائها
غناة تسحق عليه ضربا وضربا تسحق به غناها

وقال في مطر خياردج ثقيل

وشاد يشت شمل الطرب يميت السرور ويجيي الكرب
بوجه يبيد اذا ما بدا وكف نضر اذا ما حارب
شدا فعدا كل قلب به قليل النصب كثير النصب
تغنى فعنى قلوب الرفاق وهاس فس قلوب العطب

وسئل تكويره فقال

غنى بصوت مثل صوت عذب وبدا بوجه مثل ظهر غراب
فودرت ابي لاراة وانثى بكرت الى مغبرة الاعراب

وقال في صفة عذرة

مات ملاحظته يكون لك البقا وفي العذار يقول من عاش التقا
وبدا السواد عذرة خذوده فودرت لجديها قد اخلها
وتكررت صفة العوير ولم يكن ذلك العوير والالتقاد التقا

وسئل تكويره فقال

امانة الشعر وهو محققا عند حسنه جدا
فكان لا يرضى لامر وكان في الحسن لا يحادا
يقول كل من رآه ياليتي مت قبل هذا

وسئل هجر من حبيب مولا فقال

ما كنت في احد الشدايد مرحيا الا رأينا باب جودك مرحيا
وكذاك ما نسبت اليك رذيلة الامحيت جلا وكان لها الحجا
وبلغة ان المنجو توعدتك لغتد ونفا وطال لتصنغ غزيلة في
كل بيت لفظه وقال في ان سبكت قفا مافات الا

ما كنت في احد الشدايد مرحيا الا رأينا باب عذرك مرحيا
وكذاك ما نسبت اليك فضيلة الا وقد مرحت وكان لها الحجا

وقال فيمن زرق ما لوقا

لما اعتنى فقدنا نفعه وتلك من شيمه بيت الخلد